بيروت نجمتي الحائرة



ليست بيروت سوى شجر الحكاية

ليست بيروت سوى أيقونة الغجر

ونجمتهم الحائرة

تحرس البحر من شتاء الأساطيل

ومن سفينة الأباطرة

تعانق مهجة العاشق الغريب

تغني للروشة نبضها الأبيض

وعشب الخاصرة.

ليست بيروت سوى أسطورة البداية

ليست بيروت سوى هذا الحبّ المسفوح

على ركبة الموج

والعصافير المهاجرة.

يا أرزاً فوق الجبل العالي

منقوشاً بعباءات الغيم

يا وخزاً يفرد أجنحة الحّب سماءاً للنجم

يصبو في خارطة الحلم وفي مزمور النوم

يغرد مثل طيور التّـَم

يعانق شوق الأرض

جبالاً وأودية ً

يكتب فوق جبين الشاطئ أشعار الدم.

ليست بيروت سوى عذراء صباي

ليست بيروت سوى عنقاء هواي

تتعربش قلبي دالية ً خضراء كجرحي

سامقة ً كطعنة رؤياي.

وفي قلب الحمراء

أمخر قلبي المتعب

أعانق موج الشارع

أصخب كالأرض

برغيفي ونبيذي

ووجهك يبقى يا بيروت

صديقي

وملاذ هواي.